حيث حلّ بربعها .

شعر

يا قبر طوس سقاك الله رحمته ما ذا ضمنت من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدّنيا و طاب بها شخص ثوى بسنا آباد مرموس
شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور و مغموس
يا قبره أنت قبر قد تضمّنه حلم و علم و تطهير و تقديس
فخراً بأنّك مغبوط بجثّته و بالملائكة الأطهار محروس
في كلّ عصر لنا منكم إمام هدى فربعه آهل منكم و مأنوس
أمست نجوم سماء الدين آفلة وظلّ آسد الشّرى قد ضمّها الخيس
غابت ثمانية منكم و أربعة ترجى مطالعها ما حنّت العيس
حتّى متى يزهر الحقّ المنير بكم فالحقّ في غيركم داج ومطموس(١)

السّلام على مفتخر الأبرار ، ونائي المزار ، و شرط دخول الجنّة أو النّار السلام على من لم يقطع الله عنهم صلواته في آناء السّاعات ، و بهم سكنت السّواكن و تحرّكت المتحرّكات ، السلام على من جعل الله إمامتهم مميّزة بين الفريقين ، كما تعبّد بولايتهم أهل الخافقين ، السلام على من أحيى الله به دارس حكم النّبيّين و تعبّدهم بولايته لتمام كلمة الله ربّ العالمين ، السلام على شهور الحول و عدد الساعات ، و حروف لاإله إلاّ الله في الرّقوم المسطّرات ، السلام على إقبال الدّنيا و سعودها ، و من سئلوا عن كلمة التّوحيد فقالوا نحن و الله من شروطها ، السّلام على من يعلّل وجود كلّ مخلوق بلولاهم ، و من خطبت لهم الخطباء :

بسبعة آباء هم عاهم هم أفضل من يشرب صوب الغمام (٢) .

---

(١) هذه الابيات رويت في المناقب ج ٣ ص ٤٦٨ - ٤٦٩ منسوبة لعلى بن أحمد الخوافي ، و رويت الخمسة الاولى في عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٥١ و نسبت الى على بن ابى عبدالله الخوافي و الظاهر أنه هو السابق .

(٢) هذا البيت أنشده عبدالجبار بن سعيد على منبر النبى (ص) في المدينة المنورة حين خطب ودعا للمأمون ولولى عهده الامام على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على ←

almawaddah.be